

الفقه الميسر - (الصلاة ٩) شرط الوقت ٢ - فضيلة الشيخ خالد

إسماعيل

خالد اسماعيل

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فنسأل الله

تعالى ان يفتحنا في الدين نسأله تعالى ان يزيدنا ايمانا ويقينا - 00:00:00

فقه نواصل ايها الاخوة الاخوات حلقاتنا في فقه العبادات وتقدم معنا في الحلقة الماضية الحديث عن شرط الوقت وقت الصلاة

واهمية المحافظة على الصلاة في وقتها ثم اليوم معنا بعض المسائل المتعلقة بالوقت من هذه المسائل اذا خرج الوقت - 00:00:20

لعذر نام المسلم عن الصلاة او نسيها فما الواجب عليه؟ الواجب عليه ان يقضيها متى ما ذكرها. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم

في الصحيحين قال من نسي صلاة او نام عنها فكفارتها ان يصليها اذا ذكرها - 00:00:46

وهذا باجماع المسلمين آآ باجماع العلماء وهناك قصة آآ حصلت في هذا اه للصحابه مع النبي صلى الله عليه وسلم كما ثبت في

الصحيحين من حديث ابي قتادة قال رضي الله عنه كنا في سفر مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:08

الحديث طويل فيها انهم نزلوا ليستريحوا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني اخاف ان تناموا عن الصلاة. يعني عن صلاة الفجر فمن

يوقظنا للصلاة؟ فقال بلال انا يا رسول الله - 00:01:27

قال فاضطجعوا واسند بلال ظهره الى راحلته. فغلبته عيناه فنام. يقول ابو قتادة وقعنا وقعة ولا وقعة احلى عند المسافرين منها يعني

المسافر المتعب يحتاج الى مثل هذه النومة التي تريحه فنام الصحابة رضي الله عنهم ونام النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة قال

- 00:01:43

فما ايقظنا الا حر الشمس. حتى النبي صلى الله عليه وسلم ما استيقظ لصلاة الفجر وهذا فيه اسوة لمن تفوته الصلاة وهو حريص

عليها فاذا فاتته الصلاة بدون تفريط وضع المنبه. ثم نام عن الصلاة وما استيقظ الا عند طلوع الشمس. نعم يحزن المسلم - 00:02:10

لكن في الوقت نفسه تكون له اسوة برسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا يخفف الالم عليه اذا علم ان النبي صلى الله عليه وسلم

حصل منه هذا الامر لكن هذا حصل مرة واحدة للنبي صلى الله عليه وسلم. قال - 00:02:35

فما ايقظنا الا حر الشمس وكان اولاً من استيقظ من منامه ابو بكر رضي الله عنه. ثم فلان ثم فلان ثم عمر رضي الله عنه الرابع وكان

رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نام لم يوقظ حتى يكون هو يستيقظ لانا لا ندري ما - 00:02:50

له في نومه. فلما استيقظ عمر ورأى ما اصاب الناس وكان رجلاً جليداً. فكبر ورفع صوته بالتكبير ما زال يكبر ويرفع صوته بالتكبير

حتى استيقظ بصوته رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال يا بلال اينما قلت لنا - 00:03:10

فقال بلال بابي انت يا رسول الله اخذ بنفسك الذي اخذ بنفسك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قبض ارواحكم حين شاء

وردها عليكم حين شاء سبحانه الله انظر كيف قلب النبي صلى الله عليه وسلم موصول بالله تعالى - 00:03:30

فالامر لله في كل شيء حتى في نومتك قال ثم آآ تنحوا عن هذا المكان قال فان هذا منزل حضرنا فيه الشيطان فارتحل رسول الله

صلى الله عليه وسلم فسار غير بعيد. ثم آآ امر بلال ان يؤذن بالصلاة وتوضأوا - 00:03:53

قام قال فصلى ركعتين قبل الفجر غير عجل يعني سنة الفجر ثم صلى الفرض وهو غير عجل. وهذا كان طلوع الشمس قال وركبنا

معه فجعل بعضنا يهمس الى بعض. ما كفارة ما صنعنا؟ بتفريطنا في صلاتنا - 00:04:14

فقلنا يا رسول الله فرطنا في صلاتنا فقال صلى الله عليه وسلم اما لكم في اسوة اما انه ليس في النوم تفريط. انما التفريط على من لم يصلي الصلاة حتى يجيء وقت الصلاة الاخرى - [00:04:34](#)

فهذا حديث ايضا يدل على ان آا النائم وكذلك الناسي آا ليس عليه شيء وعليه ان تقضي الصلاة متى ما ذكرها. كذلك اليوم ربما آا تقع في زحام شديد في السيارة. ويدخل عليك الوقت - [00:04:52](#)

والزحام شديد. وما تستطيع ان تصلي. ما يجوز ان تصلي في السيارة. وما يمكن ان تنزل من سيارتك وتعطل السير. فماذا ستفعل؟ نعم. ما لك شيء الا ان تنتظر متى ما يخف الزحام. فاذا استمر الزحام خرج وقت الصلاة ليس عليك شيء - [00:05:12](#)

فمتى ما تيسر لك ان تصلي تصلي في اسرع وقت. طيب هذا بالنسبة للمعذور. اما غير المعذور يعني من تعمد ترك الصلاة حتى خرج وقتها. لا شك ان هذا ذنب عظيم - [00:05:33](#)

وكبيرة من كبائر الذنوب كما مر معنا. لكن ما الواجب على هذا الانسان الذي تعمد ترك الصلاة او ربما بعض الناس تهاون في الصلاة في سنوات من عمره. يقول انا بلغت ومرت علي - [00:05:53](#)

سنوات من عمري وما صليت. ثم الان تاب الى الله تعالى. فهذا تعمد ترك الصلاة. فما الواجب عليه؟ هذي مسألة عظيمة جدا انها تتعلق بركن عظيم من اركان الاسلام بالصلاة. كيف اذا قمت بين يدي الله - [00:06:13](#)

ويحاسبك الله على هذه الصلاة. كيف يكون حالك؟ كيف تبرأ ذمتك؟ فهذه مسألة خطيرة جدا. وعلى المسلم ان لا يتهاون فيها والاخوة لابد ان نعلم ان هذه المسألة جمهور اهل العلم والائمة - [00:06:33](#)

اما الاربعة ابو حنيفة ومالك والشافعي واحمد رحمهم الله. يقولون بوجوب قضاء الصلاة حتى لو تركها عمدا حتى لو تركها سنوات طويلة يقضي هذه الصلوات. هذا مذهب جمهور العلماء. ومذهب - [00:06:53](#)

الائمة الاربعة اه بل قال محمد بن نصر المروزي رحمه الله تعالى وقد توفي سنة مئتين واربعة وتسعين يعني ومن العلماء المتقدمين يقول لا نعلم في ذلك خلافا الا ما يروى عن الحسن. ولهذا قال المازري بن المالكية - [00:07:13](#)

رحمه الله تعالى وشذ بعض العلماء فقال لا يقضي. فالقول بالقضاء لا شك انه قول عامة اهل العلم المتقدمون قول عامة اهل العلم المتقدمين وكانوا يعتبرون ان من يفتي بعدم القضاء ان هذا فيه شيء من الشذوذ - [00:07:33](#)

في الفقه لابد ان نقف عند هذه القضية جيدا. فلا شك ان هذا القول احوط واستدل الجمهور على قولهم بان الصلاة صارت في ذمته. يعني الله تعالى امرنا الصلوات الخمس. طيب هذا الذي دخل عليه الوقت اصبحت الصلاة في ذمته. حتى لو تعمد وقت الصلاة تعمد تضييع الصلاة في وقتها - [00:07:53](#)

وما صلى في الوقت فالصلاة لا تزال في ذمته. نعم عليه ان يتوب توبة نصوحة وان يبرأ ذمته بقضاء الصلاة ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال فدين الله احق ان يقضى. وان قالها في مواضع اخرى لكن العبرة بعموم اللفظ وهذا دين الله - [00:08:23](#)

دين الله حق بالقضاء. وكذلك النبي صلى الله عليه وسلم كما عرفنا في الحديث المتقدم قال من نسي صلاة او نام عنها فكفى اثارته ان يصليها اذا تركها. هذا لا يعني ان المتعمد لا يقضي بمفهوم المخالفة لا. لان النبي - [00:08:43](#)

صلى الله عليه وسلم ذكر الناس والنائم هنا من باب التنبيه بان بعض الناس قد يظن ان الناسي والنائم ليس عليه القضاء. لانه ما فرط لانه ما تعمد ترك الصلاة. فما دام انه ليس عليه اثم - [00:09:03](#)

ربما يظن بعضهم انه ما عليه شيء خلاص ما يقضي. فنبه النبي صلى الله عليه وسلم هنا انه لا هذا يجب عليه القضاء. فالمتعمد من باب اول وهذا فهم اكثر اهل العلم وشرح الحديث. والفقهاء والمسألة فيها كلام طويل لكن لا - [00:09:23](#)

ان هذا هو الاحوط. صحيح الان ربما تكون كثير من الفتاوى المعاصرة بانه لا قضاء عليه. هذا نصره ابن تيمية وابن ولذا انتشر هذا القول. لكن لا شك قول المتقدمين من اهل العلم هو الاولى والاحوط للمسلم. وان كان - [00:09:43](#)

بعضهم يذكر ان الصحابة يقولون لا يقضي لكن هذا خطأ. لماذا؟ لان محمد بن نصر المروزي يقول لا نعلم في ذلك خلافا. الا ما يروى عن الحسن فهم فهموا ان اثار الصحابة الواردة في هذا الباب لا تدل على عدم القضاء. ولذلك الاثار الواردة عن الصحابة لو تتأمل -

فيها ما تدل على انه آ لا تقضى الصلاة لمن تركها عمدا. من هذه الآثار مثلا اثر ابو بكر مشهور في وصية لعمر رضي الله عنه قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه ان لله حقا بالليل لا يقبل بالنهار - [00:10:23](#)

حقا بالنهار لا يقبله بالليل. فقالوا هذا مثل الصلاة. الصلاة حق لله بالنهار. فاذا فوت الصلاة لا تقبل منك اذا صليتها بعد ذلك في الليل مثلا استدلووا بمثل هذه الآثار لكن واضح ان هذه الآثار لا تؤخذ منها الاحكام تؤخذ من - [00:10:43](#)

هذه الآثار جاء من باب الوعيد من باب الترهيب ثم ايضا قوله ان لله حقا بالنهار لا يقبل بالليل. كلمة لا يقبل لا تدل على ان اه الصلاة باطلة وما يمكن ان يقضيها. واذا قضاها - [00:11:03](#)

او صلاها فهي باطلة لا تقبل منه. لا لان نفي القبول في الاحاديث او في الآثار في النصوص الشرعية يأتي لمعنيين. نفي اذا قال مثلا النبي صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله صلاة اه حائض يعني امرأة بالغة الا بخمار. يعني - [00:11:23](#)

لا يقبل الله صلاة اه يعني المرأة الا ان تتحجب. يعني اذا كانت بالغة اذا كان الامر يتعلق يعني آ ركن من اركان الصلاة مثلا نعم لا يقبل يعني لا تصح الصلاة - [00:11:43](#)

اما اذا كان الامر يعني ربما يكون معصية آ يكون المعنى لا يقبل او لا يقبل الله كذا يعني ان آ الاجور تنقص. وان هذا المسلم ما دام مصر على هذه المعصية لا - [00:12:03](#)

تقبل منه عبادة بمعنى انه ليس له اجر. لكن عليه ان يأتي بها وان يصلي الصلاة مثلا قول النبي صلى الله عليه وسلم من اتى كاهنا او عرافا فصدقه بما يقول لم تقبل له صلاة اربعين يوما. او قال من اتى كاهنا او عرافا فسأله لم تقبل له صلاة اربعين يوما - [00:12:23](#)

لم تقبل لو صلى اربعين يوما يعني هل معنى انه ما يصلي؟ لا يصلي. لكن لعظم هذه المعصية كأنها احبطت اجر الصلاة لم تقبل له صلاة يعني كأنه ما له اجر اذا ما تاب من هذه المعصية اذا تاب الله عليه ويعطيه الله الاجر. فاذا - [00:12:43](#)

اه معنى لم تقبل له صلاة يعني اه ليس له اجر. طيب فالان اثر ابو بكر رضي الله عنه لما يقول ان الله حقا لا يقبل بالنهار اذا اردنا ان ننزله على هذه المسألة علينا ان نفهم هذه الآثار بفهم عامة العلماء. لا ننفرد - [00:13:03](#)

بفهمنا نحن للآثار. ندعي ان الاولين من اهل العلم خالفوا الصحابة فنشعل خلافا جمهور العلماء وبين الصحابة وهذا خلاف وهمي في الحقيقة. المقصود من هذه الآثار والله اعلم كما عرفنا الترهيب وعدم القبول هنا يمكن ان يؤول او ان يفسر اه عدم اه حصول الاجر والثواب عند الله تعالى - [00:13:23](#)

والله اعلم. آ نحن ليس من شأننا في مثل هذه الحلقات ان نفصل في المسائل الفقهية. لكن هذه المسألة آ مسألة عظيمة مسألة آ يحتاجها الناس كثيرا في حياتهم. كم من سائل يأتيك يقول لك يا شيخ - [00:13:53](#)

انا تبت الى الله والان انا تركت الصلاة مثلا ثلاث سنوات. خمس سنوات هل علي قضاؤها؟ فلا شك ان الاحوط تقول له تب الى الله توبة نصوحة وعليك ان تقضي هذه الصلاة بحسب ما يتيسر لك. تقضي صلوات خمس سنوات نعم بحسب ما تيسر. كيف تقضي -

[00:14:13](#)

حتى قال الامام احمد رحمه الله قال يتشاغل بالقضاء ما لم تلحقه مشقة بقول الامام احمد لمن ترك صلوات يعني كثيرة. قال يتشاغل بالقضاء ما لم تلحقه مشقة. يعني بقدر استطاعتك فاتقوا الله ما استطعتم - [00:14:33](#)

والحمد لله تستطيع ان تصلي هذه الصلوات في اي وقت. مثلا يكون عندك قائمة الايام عدد الايام تحصيلها. لان الله يقول احصاه الله ونسوه والله على كل شيء شهيد. لا تتهاون - [00:14:50](#)

واذا شككت اه عليك بالاحوط كن ورعا في دينك. تتقي الله تعالى ابرئ ذمتك فمثلا حسبت صلوات مثلا سنة ثلاث مئة وستين يوم عندك قائمة فيها ثلاث مئة وستين يوم مثلا تصلي صلاة الصبح صلاة الظهر صلاة العصر صلاة المغرب صلاة العشاء صليت - [00:15:07](#)

مرة واحدة هكذا مثلا في وقت الضحى. فتشطب اليوم الاول. ثم تيسر لك ان تصلي مثلا بعد الظهر. حتى لو كان في وقت منهى عنه مثل بعد العصر مثلا تصلي يعني هذه صلاة قضاء. تصليها في اي وقت تشاء. فكلما صليت خمس صلوات آ تمسح - [00:15:34](#)

وهكذا الى ان تنتهي من الايام كلها. وهذا ييسر والحمد لله بعض الناس يعني يستصعب هذا الامر. يقول انت اذا بمثل هذا القول انت اه تنفر الناس من التوبة الى الله تعالى وهذا لن يتوب وسيصر على ترك الصلاة ابدا بالعكس - [00:15:54](#)

بالعكس علينا ان نسعى في تبرئة ذمة هذا الانسان. بدل ان يلقي الله وعليه هذه الصلوات نعم يكثر من النوافل هذا طيب. لكن عليه ان يقضي هذه الصلوات الفرائض التي في عنقه - [00:16:14](#)

تخيل لو انه في اليوم الواحد قضى صلوات ثلاثة ايام. يعني يصلي مثلا وقت الظحى خمس صلوات يصلي وقت الظهر خمس صلوات يصلي في قبل ان ينام فخمس صلوات فهذه عن ثلاثة ايام - [00:16:31](#)

يعني خلال مئة يوم كانه قضى صلاة ثلاثمائة يوم. فالامر ليس بالصعب كما يستصعبه بعض الناس. فعلينا ان نعرف قدر هذه المسألة العظيمة في ديننا ونسأل الله تعالى ان يعفو عنا وان شاء الله نتابع بعض المسائل المتعلقة بشرط الوقت في حلقة - [00:16:46](#)

قادمة نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:17:08](#)